

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

من يستحضر الصلاة لكن هذا كل الاقاول تبين الان بعد تقدم الطب وبعد ان درس الناس فيه اه درس الناس حال هذا الدخان تبين قطعاً انه حرام ولا اشكال عندنا فيه - [00:00:17](#)

حتى قرأت انفا جريدة ان شخص كبير المنزلة بين الناس افتى بان من لم يقل ان الدخان حرام فهو مرتد عن الاسلام صعبة صعب عظيم فالقول الراجح الذي لا شك فيه عندي - [00:00:37](#)

انه حرام ولا يحلف طيب اذا الدخان اول ما ظهر من من الامور البينة او المشتبهة المشتبهة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:01:03](#)

باجمعين والى غد ان شاء الله تعالى اما بعد فاننا نعتذر من الاخوة الذين لم يسمعون لاننا لو لو طلبنا من كل واحد ان يسمع لاضاع لي الوقت ولكن كل انسان حسيب نفسي - [00:01:16](#)

هذه الاحاديث ينبغي للانسان الا يهملها وان يحفظها في حديث اه عائشة رضي الله عنها ما يدل على بطلان البدع مهما حصل قصد فاعلها نعم كمل ما هو الدليل - [00:01:38](#)

ما معنى رد اي مردود عليه حتى وان حسنت نيته طيب ايها اعم لفظ مسلم او لفظ الصحيحين نعم له مسلم وهو ليش لا لا نعم لا ايش لا هو على كل حال اذا قلنا انك اخطأت في واحد بقت الثاني - [00:02:02](#)

افهمت؟ ولفظ مسلم من عمل عملاً ليس عليه امر فهو رد فهو اعم صلى رجل في مكان مغضوب يا عبد الله هل تصح صلاته ام لا؟ الصلاة صحيحة الصلاة صحيحة - [00:02:39](#)

والغضب يأتى فيه محرم محرم تمام توطأ في ماء معصوب مبارك صحيح والغضب اي حرام الغضب حرام بارك الله فيكم صائم اغتاب المسلمين انصاع حرام مقبول والغيبة حرام. طيب اه صائم اكل او شرب - [00:02:56](#)

بطل صومه الا العذر طيب الفرق ان نكون كتاب المسلمين. نعم. في ذاتها عبادة. نعم. والثاني شيء. ان الغيبة لا تعود الى الصيام. عامة واما اكل الشرب هو المتعلق بهذه العبادة. متعلق بذات العبادة بارك الله فيك. جيد - [00:03:38](#)

اه ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان ابن يسير ان الحلال بين والحلال بين واضح لان الحلال اللي ما فيه اشكال واضح مثل ها البيع كل البيت من الحلال بين - [00:04:05](#)

ها كل البيئة من الحلال البين طيب اذا نريد شيئاً شو اخبارك هات مثال غير البيئة ما في الا مبيعة عندك ها طيب عطناهم سبحانه الله العظيم هل تغديت ها؟ طيب اذا مثل - [00:04:23](#)

الطيب يعني الثمار الحبوب الطيبات هذا شيء بين طيب قول الحرام بين دكتور صالح. نعم لا نريد ما معنى الحل الحرام بين؟ نعم يعني الحرام المحض الواضح بين لا يشتبه على احد. مثل - [00:04:48](#)

الزنا والسرقه شرب الخمر اكل الميتة اكل الخنزير الى ما لا نهاية له هذا الكلام الحلال بين والحرام بين توطئة لما بعده فيصل ها توطأ لما بعده على المشتبه. احسنت - [00:05:15](#)

المشترك ولهذا قال بينهم مأمور مشتبهات طيب ذكرنا بالامس اسباب الاشتباه نعم اما في الدليل او في الدلالة اما في الدليل ينيه اما في الدليل هل هو ثابت او ثابت. واذا ثبت بقي اشتباه اخر. الدلالة هل يدل على كذا او لا يدل؟ باقي ثالث - [00:05:37](#)

نعم ما هو الحكم؟ هل ينطبق على هذه المسألة او لا ينطبق طيب لم نذكر فيما سبق اسباب الاشتباه اسباب الاشتباه ثلاثة او اربعة اولاً

قلة العلم قلة العلم توجب الاشتباه - 00:06:13

لان واسع العلم غزير العلم يعرف اشياء ما يعرفها الاخرون الثاني قل قلة الفهم يعني ضعف الفهم انسان يعلم وعنده علم واسع كثير لكن ما يفهم تجتمع على الامور الثالث - 00:06:36

التقصير في التدبر بان لا يتعب الانسان نفسه في التدبر ويكون من الملزوم فهنا يحصل عليه اشتباه الرابع وهو اعظمها سوء القصد بان لا يقصد الانسان الا نص قوله فقط - 00:06:58

بقطع النظر عن كونه صوابا او خطأ فمن هذه نيته فانه يحرم الوصول الى العلم. نسأل الله العافية لانه يقصد من العلم هو اتباع الهوى هذه اسباب الاشتباه طيب هل الاشتباه يكون على جميع الناس؟ الصبر - 00:07:19

لا لاحق عند بعض الناس الدليل داعم هنا كثير من الناس طيب يعني وكثير يعرف هذا من النص ايضا من المعنى لو كانت النصوص مشتبها على جميع الناس لم يكن القرآن بيانا - 00:07:50

ولا بقي شيء من الشريعة مجهولا وهذا متعذر ما معنى قوله؟ فقد استبرأ لدينه وعرضه قل يا اي نعم من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعليه استبرأ معناه اولا طلب البراءة طلب البراءة ان يبسر - 00:08:11

لدينه يعني ما الاسم فيما بينهم وبين الله. ها وعرضه بينه وبين الناس فيما بينه وبين الناس سمع طيب واظن لا حاجة لذكر الامثلة لانه سبق اليس كذلك؟ وذكرنا امورا مشتبها اختلف فيها العلماء رحمهم الله - 00:08:36

فلا تعرض نفسك للوقوع في مثل هذه الامور المشتبها فينتهك الناس عرضك اه انتهيينا عظيم الى قوله الا وان في الجسد مرة الى اخره ها الفوائد ما ذكر الفوائد ابد؟ ها؟ فائدة واحدة من كل حديث - 00:08:59

طيب اه من فوائد الحديث التقسيم تقسيم الاشياء الى ثلاثة اقسام الا نبين وحرام بين ومشتري ومن فوائد هذا الحديث حكمة الله عز وجل في ذكر اه المشتبهات حتى يعلم عز وجل من كان حريصا على طلب العلم ومن لا - 00:09:25

ومن فوائد هذا الحديث انه لا يمكن ان يكون في الشريعة ما لا يعلمه الناس كلهم لقوله لا يعلمهن كثير من الناس وكما عللنا قبل قليل لو وجد في الشريعة ما لا يعلمه الناس كلهم لم يكن القرآن بيانا لكل شيء ولبقي بعض الشريعة مجهولا - 00:09:52

ومن فوائد هذا الحديث الحث على اتقاء الشبهات الحسد على اتقاء الشبهات لكن هذا مشروط بما اذا قام الدليل على الشبهة. اما اذا لم يقم بالدليل صار اتقاء الشبهات وسواسا وتعمقا - 00:10:18

لكن اذا وجد ما يوجب الاشتباه فان الانسان مأمور بالورع وترك المشتبه اما ما لا اصل له فان تركه تعمق مثال ذلك ما ثبت في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان قوما اتوا الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا بالحن - 00:10:40

لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم وكلوا قالت وكان حديث عهد بكفر هنا هل نتقي هذا الحن لانه لم يخشى الا الا يسمى الله عليه - 00:11:10

اجيبوا جماعة لا نتقيه لان ما في شيء يوجب الاتقاء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم سموا انتم القلوب فكأن في هذا النوع من اللوم عليه كانه يقول ليس لكم شأن فيما يفعله غيركم. الشأن فيما تفعلون انتم - 00:11:29

تسموا انتم وكلكم ومن هذا ما لو قدم اليك يهودي او نصراني ذبيحة ذبحها فلا تسأل اذبحتها على طريقة اسلامية او لا فان هذا السؤال لا وجه له وهو من التعمق - 00:11:54

طيب ومن ذلك ايضا ان يقع في ثوب الانسان اثر ولا يدري عن نجاسة هو ام لا فهل يتقي هذا الثوب او لا يتقيه ينظر اذا كان فيه احتمال ان تكون نجاسة - 00:12:16

فانه يتجنبه وكلما قوي الاهتمام قوي طلب الاجتناب واذا لم يكن احتمال فلا يلتفت اليها ولهذا قطع النبي صلى الله عليه وسلم هذا بقوله حين سئل عن الرجل يشك عليها - 00:12:43

احدث ام لا؟ قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا تأخر شوي تأخر لا انت لا تأخر له هو اللي متقدم عليه المهم انه اذا وجد

فهنا ايش؟ انطوي قوي وان ضعف ضعف تركه. وان لم يوجد احتمال اصلا فان تركه من من التعمق في الدين المنهي عنه ومن فوائد هذا الحديث ان الواقعة في الشبهات - 00:13:23

واقع في الحرام لقوله من وقع في الشبهات وقع في الحرام وسبق ان له معنيين الاول ان يكون فعله للشبهات حراما لان الواجب اجتناد الشبهات والثاني ان يكون وقوعه في المشتبه - 00:13:48

سببا لوقوعهم في الواضح يكون ذريعة ووسيلة ويؤيد هذا الانسان الذي ضربه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من فوائد هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وذلك بظرب الامثال المحسوسة لتتبين بها المعاني المعقولة - 00:14:12 وهذا هو طريقة القرآن الكريم قال الله عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العاملين فمن حسن التعليم ان الانسان يقرب الاشياء المعقولة بالاشياء المحسوسة طيب الشاهد في الحديث قوله كالراعي يرعى حول الحمار يوشك ان يقع فيه -

00:14:44

من فوائد الحديث اقرار الحمى لقوله كالراعي يرعى حول الحمى اتوافقون على هذا او لا ما نوى لا يوافق عليه الحديث يدل على امر واقع. لا على حكم شرعي - 00:15:14

والنبي صلى الله عليه وسلم قد يذكر قد يذكر الاشياء لوقوعها لا لبيان حكمها لانه بين. مثاله قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم - 00:15:36

هل يعني ذلك ان ركوبنا سنن من كان قبلنا جائز؟ لا. واخبار عن الواقع واخبر ان الظعينة تسير من كذا الى كذا لا تخشى الا الله. الظعيف المرأة فلا يعني هذا انه يجوز لها ان تسافر بلا محرم - 00:15:52

لكن هذا ضرب مثل اذا نقول الحديث هذا لا يدل على جواز الحمى لانه ضرب مثل لواقع - 00:16:13